

شرح كتاب التوحيد 23 - باب قوله تعالى (وعلى الله فتوكلوا) ، (وباب) أفأمنوا مكر الله)

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)
من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وسلم تسليما كبيرا - [00:00:35](#)
اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه يا ذا الجلال والاکرام اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن باب قول
الله عز وجل انما ذلكم الشيطان. يخوف اولياءه - [00:00:50](#)
لا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين علاقة هذه الاية يا اخواني بما قبلها. النبي صلى الله عليه وسلم لا علاقتها بالآيات اي نعم الاية
التي قبلها اي نعم ان الناس قد جمعوا لكم - [00:01:09](#)
فزادهم ايمانا قالوا حسبنا الله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياء من يخوف اولياءه نعم يخوفكم باوليائه بعض المفسرين يقول
يخوف اوليائها ان يخوف اولياءه ايضا هذا وان كان صحيح الا من ظاهر الاية تدل على الاول - [00:01:42](#)
والا فان الشيطان يخوف ويخوف ايضا اذا امكن حمل اية وذي قاعدة في التفسير المعنيين دون اختلاف. فلا بأس بهذا يستدل على
هذا بقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم فزادوهم رهقا - [00:02:14](#)
يستعدوا بهم فزادوهم خوفا واثما على احد القرين في الاية ايضا قال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين على قلا. الايمان
عن الخوف منه سبحانه وبحمده. دل على ماذا - [00:02:44](#)
يجب صرفه لله عز وجل وان من خاف من غير الله خوف سر خاف من مخلوق ان يضره او يصيبه باذى خوفا سريا وان يصيبه
بمشيئته واختياره. فان ذلك مخالف لاصل الايمان - [00:03:04](#)
فان الخوف ينقسم الى اقسام. نعم يا اخوان خوف السر احسن الله وتعريفه كما ذكر قبل قليل نعم يخاف من غير الله ان يصيبه
مرض او فقر وكذا بقدرته مشيئته يخاف منه في الدنيا او يخاف في الآخرة - [00:03:35](#)
الا ينفعاه ولا يشفع له او يضره. لانهم يعتقدون في معبوديهم انهم ينفعونهم يوم القيامة. فهو يخاف هذا الخوف في الدنيا وفي
الآخرة. وهذا خوف ما حكمه؟ شرك. شرك بالله عز وجل شرك اكبر - [00:04:00](#)
ثانية خوف او خوف طبيعي خوف طبيعي يمكن قبل خوف الطبيعي الخوف من وعيد الله عز وجل خوف من الرعيد وهذا الخوف
يقول شيخ الانسان ينبغي الا يزيد فيه على ما يحجزه من المعاصي - [00:04:19](#)
لا يبالغ فيه لانه اذا بالغ فيه وصل كما سيأتين اليوم الى اليأس وقنوط من رحمة الله يدل على هذا قوله تعالى اللهم اقسام لنا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - [00:04:48](#)
يعني يكتفى من هذا الخوف بما يمنع الانسان من الوقوع في المعاصي. الخوف الثاني يا احمد كما قلت طبيعي وهذا ايضا اقسام نعم.
خوف العدو. خوف من عدو من صبر من كذا هذا امر طبيعي. هذا الخوف لا يكاد اسلم منه احد. لكن - [00:05:08](#)
فينبغي ايضا ان يتماذى الانسان فيها. لانه قد ينقله الى خوف اشد وهو خوف. الوهم يعني خوفا من اشياء خوفا وهميا لا حقيقة له.

هنا خوف محرم وهو يخاف من المخلوق خوفا - 00:05:28

ترك واجب او فعل او فعل محرم. بعد الخوف محرم قال عز وجل حينما يعمر مساجد الله ان امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتوا الزكاة الا الله فعسى اولئك - 00:05:53

ان يكونوا من المهتدين روي في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم رجل اعتادوا المساجد فاشهدوا له بالامام. هذا الحديث وان كان فيه كلام لكن الاية شو معنى هذا شك؟ انما يعمر مساجد - 00:06:16

وذلك ان عمارة المساجد نوعان ما هو؟ نعم. حسية. ومعنوية. حسية بناء المسجد. ولو ان يساهم في بقدر قليل. احقر في بناء المسجد ولو قليل. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو - 00:06:40

كمفحص قطاة طائر معروف ومفحصها عشها الذي تضعه في البيت بنى الله له بيتا في الجنة هذي العمارة الحسية وهي شكلها شأن. لكن الاله منها العمارة ايش؟ المعنوية وهي عمارته بماذا؟ نعم طاعة الله عز وجل. الصلاة تلاوة القرآن - 00:07:04

طلب العلم حتى وانتم جزاكم الله خير. اطلبون العلم هذا شك عمارة. عمارة للمسجد احرصوا على الثبات يا اخوان يعني في هذا الطريق فقد ذكر الله سبحانه وتعالى اوصاف هؤلاء الذين عونوا المساجد. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. من امن بالله واليوم - 00:07:37

يذكر الامام باليوم الآخر مع الايمان بالله في مواضع كثيرة دون ذكر بقية اركان الايمان. فلماذا؟ الشيخ محمد عجاني ها محمد ها؟ لا شك لا شك ان الامام باليوم الآخر. منشط ومرغب في العمل - 00:08:02

يا صالح واقام الصلاة ايضا يا محمد تذكر الصلاة في القرآن دائما بلفظ الاقامة قاموا يقيمون مقيمي الى اخره. فلماذا؟ يجب ان يأتي بها جميل قائمة تامة كاملة مستقيمة. نعم. وسنن جميل. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ولم يخش الا الله - 00:08:22

الخشية والخوف وكلاهما لا شك عبادا قلبية عظيمة لكن العلماء يفرقون بينهما بفرقين لطيفين الشيخ محمد نعم يا محمد ايوه فالحشية لا تكون الا من لم اي نعم لا تكون الا بعلم مخشي والدليل انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:08:52

ولهذا كلما ازداد الانسان معرفة بالله وعلما بالله ازداد من خشية يقول مسعود كفى بخشية الله علما. وكفى بالاغترار بالله جهلا كفى بخشية الله ثاني يا محمد ان الخشية يكون معها ماذا؟ تعظيم تعظيم - 00:09:22

بخلاف الخوف. الخوف يكون من جاهل. احيانا. ويكون احيانا نعم لا يكون معه اي تعظيم انسان يخاف من السبع يخاف من كذا اين هذا هو التعظيم بخلاف الخشم. فعسى اولئك ان يكونوا مهتدين عسى من الله. نعم واجب - 00:09:52

لكن الله عز وجل يأتي بهذا الفعل والذي يفهم منه الرجاء بالنسبة للمخلوقين لماذا؟ الشيخ ابو خالد نعم تعليم ابو اديب ابو اديب ها؟ اين؟ هذا غرور واعجابي بعمله وانه اذا عمل عملا ربما يعني يغتر به فيجزم لنفسه - 00:10:22

بقبول العمل فقال عز وجل فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين لان من صفات المؤمنين الكمل كمل الايمان انهم يرجون رحمة الله ويخافون عذابه. ان الذين امنوا والذين هاجروا في سبيل الله اولئك - 00:10:52

الملائكة يرجون. يرجون رحمة الله. قوله عز وجل الناس من يقولوا امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الفتنة ترد في القرآن وتطلق على معان فما هي؟ الشيخ احمد الهدى لك. احمد اختبار تطلق على الاختبار وهذا الكثير الغالب فيها. احسب الناس ان يتركوا - 00:11:12

يقول امنا وهم لا يفترون. ثاني الشرك بالشرك بالله عز وجل صد عن دينه. نعم والفتنة اشد من القتل العذاب. ولعل معناها في هذه الاية. وكقوله تعالى ذوقوا فتنكم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. جعل فتنة الناس يعني جعل جعل اليم عذاب الناس - 00:11:42

كعذاب الله عز وجل. فواقعه في الخوف منهم. ورجائهم. وهذا مناسبة الاية يعني خاف من الناس وجعل خوفه من الناس كخوفه من الله عز وجل جعل في فتنة الناس كعذاب الله. وورد حديث ابي سعيد - 00:12:12

اليقين قد اشار الشيخ سليمان رحمه الله الى ضعف هذا الحديث وسبب ضعفه الصديق الصديق الصغير محمد ابن مروان هو حفيد

الكبير اسماعيل ابن عبد الرحمن وصغير ضعيف جدا يضعف الحديث - 00:12:42

لكن معنى الحديث يا اخوة معانيها واضحة وبينة ولبعضها شواهد في الباب اليقين ما هو؟ اليقين لغة محمد لحظة شوي. على رسلك يا محمد اذا وجه سؤال لك ها يا اخوان ابو خالد - 00:13:02

مساء الفل يا جدعان. اينما اليقين هو المقصود له كلمة جميلة رحمه الله. يقول يقين الايمان كله والصبر مع نصف الايمان. واليقين يراد به العلم واليقين يراد به السكون والامر الثابت. وهو درجات فما هي - 00:13:32

علم اليقين بالبصر او بالسمع علم اليقين. بالسم ثاني نقيم البصل والثالث حق اليقين باي شيء؟ بالذوق ها بتذوقه لا ترضي الناس في سخط الله كما يأتي في الحديث وان تحمدهم على رزق الله تحمدهم على رزق - 00:14:02

لا لكن ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله. فكيف يوفق بين المعنيين؟ معنى الحديث الاخير اصح من هذا نشكرهم على انهم اسباب اي نعم اي نعم هناك حمدهم والتفت الى - 00:14:32

المنعم للسبب واما هنا فشكرهم دون ان يركن. الى هذا السبب او ينتبه وان تدمهم على ما لم يؤت الله. اذا لم يقدر الله لك امرا تدم وكأن الناس بيدهم الامر. وانما الامر بيد من له الامر كله سبحانه وبحمده - 00:14:52

قل ان الامر كله لله. كله لله. ان يرزق الله لاجره حتى حريص ولا ترده ماذا كراهية وكارهة. يعني لا يجرو حرصه حريص صاحبه. ولا ترده كراهية كاره من غير صاحبه. شخص اراد ان يحول بينك وبين رزق الله يستطيع. يعني هذا تطلب الرزق منه - 00:15:22

بل ولا تركا حتى الى عرسك. ثم اراد حديث اخيه حديث عائشة عندما طلب منها معاوية ان توصيه تطل عليه فكتبت له كلمات وجيزة عظيمة. من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. من التمس رضى الله بسخط - 00:15:52

الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس. وهذا كالحديث المخرج في الصحيح اذا احب عبدا دعا جبريل فاحبه واحبه من السماء والقى له القبول. وفيه ان الرضا من صفات الرب - 00:16:12

سبحانه وبحمده. ومن التمس رضا الناس في سخط الله سخط. سخط الله عليه اسخط عليه الناس. معاملة له بنقيض. قصده. فورد ان ويغيبهم بسخط الله عز وجل. فسخط الله عليه واسخط واسخط عليه الناس - 00:16:32

فلا هو هذا رضا الله ولا رضا الناس. وفيه الحذر من العقوبات. ولا عقوبات القلب يا اخوان عقوبات القلوب وهي عظيمة قال تعالى فيما نقضي ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. قست قلوبهم عياذا بالله بسبب - 00:17:02

ذنوبها قال فعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه من الاسباب المعينة يا اخوان على الخوف ها معرفة قبح الجناية والذنب الذي يقترفه الانسان. وانه ما نهى الله عن شيء الا - 00:17:32

وفيه مفسدة. اما محققة واما ماذا؟ واما راجح. الشيء الثاني في تصديق الوعيد المرتب على هذا الذنب اذا اقترفه الانسان. فانه اذا كان مصدقا كان من الواجب عليه ان يمتنع من هذا الذنب. فانت تعرف انه ذنب. ومصدق - 00:18:02

لوعيد الله على من خالف الذنب فكيف يقبل الانسان على الذنب؟ الثالث يقول اهل العلم خوفه من ان يحال بينه وبين التوبة. لانه قد يقع في الذنب ثم عياذا بالله يستمرئ الذنب والذنب ينتج الذنب والسيئة تقول اختي فيستمر في - 00:18:32

ذنوب ويحال بينه وبين التوبة. توبة كما قال عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء في حال بينه وبين قلبه حتى يتمنى التوبة ولكن لا يستطيع وهو الذي جنى - 00:19:02

على نفسه باقدامه على الذنوب والمعاصي. من يقرأ يا اخوان شو؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى انما

ذلكم - 00:19:22

ان يخوف اوليائه فلا تخافهم وخافوا ان كنتم مؤمنين وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزبير كاد ولم يخش ان الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل في -

00:19:42

الناس كعذاب الله. نعم يا اخوان. ابو خالد الشيخ محمد نفيسة. والصلاة والسلام على رسول الله المؤلف رحمه الله عن ابي سعيد

مرفوعا من التمس اني من ضعف اليقين ان - [00:20:02](#)

اه انتوا يا الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تدمهم على من يؤتك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا ترده

كراهية كاره. بارك الله - [00:20:22](#)

احسن الله اليك. احسن الله اليكم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا المسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى. وعلى الله فتوكلا - [00:20:32](#)

وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا ما تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وقوله يا ايها النبي

الله ومن اتبعك من المؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:20:56](#)

نعم باب قول الله تعالى ووالله فتوكلا ان كنتم مؤمنين. سبق ان ذكر يا اخوان هذا الحديث عن باب المحبة في باب الناس هذا مؤلف

رحمه الله شرع في هذه الابواب بالكلام عن اعمال القلوب - [00:21:26](#)

العبادات القلبية عن اعمال القلوب. فذكر المحبة ثم ذكر الخوف وبينهما علاقة عظيمة وهذا تصرف يعني من المؤلف تصرف حسن

رحمه الله ذكر المحبة ثم ذكر الخوف لماذا يعني انه ما ركن العبادة. عبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عبده وما قبله - [00:21:46](#)

ثم يتحدث عن التوكل ايضا. وتوكل يا اخواني من العبادات القلبية العظيمة. ولا يقوم به على وجه في التحقيق الا خواص الموحدين.

فما هو التوكل؟ التوكل هو الاعتماد على الله - [00:22:16](#)

الله عز وجل بجلب نفع او دفع ضرر مع فعل الاسفلت الاسباب والثقة به عز وجل الاعتماد على الله لا على غيره. في جلب نفع او دفع

لان الانسان يا اخواني في اموري واحواله دائما يسعى الى ماذا؟ الى نفع يريده او ضرر يدفع - [00:22:36](#)

وفي هذا كله معتمد على ربه عز وجل. في جلب النفع ونفع النظر. مع فعل الاسباب بدليل ان امام المتوكلين صلوات ربي وسلامه عليه

كان يفعل الاسباب فقد اخذ عاديلا يذله في طريق مكة ابن اريقط وكان كافرا - [00:23:06](#)

وظهر بين درعين في غزوة احد. وحفر الخندق كان يأخذ الزاد في سفره صلوات ربي وسلامه عليه. فهو كان يفعل الاسباب عليه

الصلاة والسلام لان الناس في هذا الباب ثلاثة امور او داخلون - [00:23:36](#)

من الثلاثة احوال الامر الاول الغلاة من يغلو في الاسباب ويلتفت الى الاسباب. وهذا قد تحن في كفاية الرب عز وجل والله تعالى يقول

اليس الله بكافنا؟ بكاف امتي؟ ومن الناس - [00:24:06](#)

من يعطل اسباب ان تكون اسبابا. ولا يفعل الاسباب. وهذا قدح فيه حكمة الله عز وجل. فالاول قدح في دينه. والثاني قدح في حكمة

له قدح في العقل ايضا. يعني الغي شيئا - [00:24:36](#)

اتفق الناس عليه والوسط في ذلك ما هو؟ ان يفعل الاسباب ويلتفت فقلبه ويتوجه قلبه ايوه يتوجه قلبه الى ربه يذهب الى الطبيب

ويعلم ان الطبيب السبب ويأخذ الدواء ويعلي من دواء قد يحصل بالمقصود وقد لا يحصل به وقد يحصل به عكس المقصود. كم

انسان دخل المسجد - [00:24:56](#)

يمشي على قدميه ثم توفي. كان يطمع في شفاء في اسباب اسباب نعم لكن لا يلتفت الانسان اليها وانما يتوجه قلبه الى من بيده

كفايته سبحانه وبحمده مع ثقة بالله عز وجل يكون واثقا بربه سبحانه وبحمده - [00:25:26](#)

وتفريغ القلب مما سوى الله عز وجل. فالتوكل في هذا عبادة عظيمة الجليلة من العبادات التي يجب على المسلم ان يحرص عليها

ولهذه العبادة اثار يا اخوان على سلوك الانسان. فان الانسان كلما كان متوكلا على الله - [00:25:56](#)

هنا مكان نعم قوي الثقة به سبحانه وبحمده. كل ما كان مقدما في في في في اعماله فيكون عنده تردد او ضعف او يمضي متوكلا

على ربه سبحانه وتعالى مراعيها فعل الاسباب. وقد مر بنا ان من صفات السبعين الف الذين يدخلون الجنة - [00:26:26](#)

انهم على ربهم توكلا. بعد ان ذكر صفات اخر تدخل في التوكل ايضا. لا يسترقون ولا يكتوون لا يتطيرون انما تركوا هذه الاشياء

لماذا؟ توكلا على الله عز وجل يقول العلماء الاستعانة بالله نصف الدين. من اللي اخذوه - [00:26:56](#)

اياك نعبد واياك نستعين. نستعين. النصف الاول اياك نعبد. والنصف الثاني اياك ويفرقون بين التوكل وبين الاستعانة لطيفة. انا توكل عمل قلبي يكون في قلب. واما الاستعانة فتكون في القلب وتكون في اللسان. تقول اعني يا فلان - [00:27:26](#)

اثنين ان توكل ينبغي الا يكون الا بالله عز وجل فلا يقول الانسان توكلت على الله ثم عليك فلان فضلا عني اقول توكلت عليك فقط. وهذه وان كان العامي قد لا يقصد بها - [00:27:56](#)

المراد منها لكن ما ينبغي يا اخوان تعويد العامة عليها لماذا لان التوكل اولا امانة قلبية. وثانيا فيه توفيق الامر. كل امر ينبغي ان يكون الانسان نصيب منه. بل يكون كله لله عز وجل. اذا كان في الوقت الثاني ان - [00:28:26](#)

توكل نعم ينبغي ان لا يكون الا بالله عز وجل. واما الاستعانة فتكون بالله وتكون بالمخلوق فيما يقدر عليه ده ايه؟ المخلوق. اذا كان حيا حاضرا قاترا. وعليه فايهما اعم من الآخر - [00:28:56](#)

الاستعانة الاستهانة عم للتوكل قبل والتوكل ثمرة الاستعانة فان الانسان كلما استعان بالله عز وجل وقويت الاستعانة بالله اثمر ذلك توكلنا عليه سبحانه وبحمده. ومن لطيف كلام الشيخ الاسلام رحمه الله قال لا يمكن لمعطل - [00:29:16](#)

ولا لقدري ان يتوكل على الله. لاحظوا العلاقة يا اخوان بين توحيد الالهية والربوبية والاسماء والصفات. لماذا المعاطي لا يتوكل على الله؟ لان التوكل يا اخوان لا يكون الا على كامل الصفات - [00:29:46](#)

لله المثل الاعلى حتى في امور الدنيا. الناس في العادة ما يعتمدون الا على شخص قاتل. قاتل قويا يعني لديه صفات جيدة. فكيف لهذا المعطل ان يتوكل على الله وهي في صفاته سبحانه وبحمده. ومن هنا تبين قيمة الايمان بتوحيد الاسماء والصفات - [00:30:06](#)

الثاني القدري لا يتوكل على الله لماذا كم في القدم؟ وان الله عز وجل لا علاقة له بفعله وانما هو الذي يخلق افعاله. عندهم العبد هو الذي يخلق فعله. والله سبحانه وتعالى ما لا يشاء الفعل ولا يخلق. واذا - [00:30:36](#)

من هو الذي يخلق فعله؟ فكيف له ان يتوكل على الله عز وجل؟ حكم التوكل يقسمون التوكل يا اخواني قسمين القسم الاول ان يتوكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل - [00:31:06](#)

فليتوكل على صنم او على مقبور وميت. في امر ما يقدر عليه الله عز وجل هذا يعتبر ايش يا اخوان؟ نعم يعتبر شركا اكبر. وهؤلاء لا قدرة لهم على شيء. فكيف - [00:31:26](#)

الامر الثاني ان يتوكل على مخلوق في سبب سبب ظاهر سبب عادي ظاهر كتوكل على المخلوق في رزق على سبيل المثال. توكل على وظيفة يلتفت قلبه الى هذا السبب فهذا نعم من قبيل الشرك الخفي او الشرك الايش؟ الشرك الاصغر - [00:31:46](#)

قال تعالى والله يتوكل ان كنتم مؤمنين. في الاية تقديم ما حقه من تأخير. وهو قوله وعلى الله والقاعدة يا محمد في تقديم ما حقه التأخير انه يفيد ايش؟ الحفز الحصر والاختصار - [00:32:16](#)

يعني وعلى الله فتوكلوا لا على غيري. وفيها الامر بالتوكل فتوكلوا فدل على ان التوكل عبادة وفيها تعليق الايمان على اي شيء التوكل. فدل على الامام باتفاق التوكل كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى. وقوله تعالى انما المؤمنون - [00:32:36](#)

الذين اذا ذكر الله اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين. ذكر لهم خمس صفات الصفة الاولى الذين اذا ذكر الله وجلت وعلت قلوبهم وجلت خشيت قلوبهم وخافت وخشعت وتذلت لله عز وجل. وهذا من - [00:33:06](#)

يا اخوان اعمال القلب صفة ثانية واذا تليت عليهم آياته زادت ايمانا ابتليت عليهم. وهذا والتلاوة من ايش؟ القراءة. قراءة معنى القراءة هنا وتلاوة كما مر بنا كثيرا تنقسم الى قسمين تلاوة لفظية كما في الاية - [00:33:36](#)

وتلاوة حكمية وهي الاتفاق. فهؤلاء يزيد ايمانهم باي شيء. نعم اذا تليت عليهم آيات الله عز وجل على ان قراءة القرآن من اعظم اسباب زيادة الايمان. ومن اعظم اسباب الثبات على الايمان - [00:34:06](#)

قل نزل رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدوا وبشر المسلمين الثالثة وعلى ربهم يتوكلون. يتوكلون. لا على غيره. وتوكل من اعمال الصفة الرابعة الذين يقيمون الصلاة. فهم مقيم مقيمون لصلاتهم - [00:34:26](#)

حافظون عليها. واقامة الصلاة من اعمال الايش؟ اعمال الجوارح. الصفة الخامسة والاخيرة ومما رزقناه ينفقون مر بنا يا شيخ ناصر

مما من هنا لايش؟ للتعبير للتعبير ما اراد منهم الا القليل. ووعدهم - [00:34:56](#)

عليه بالكثير. رزقناهم فيها ايضا ان الله عز وجل هو الذي رزق ان الله اظاف الرزق لنفسه. فهو يطلب منهم ينفقوا من رزقهم الذي رزقهم اياه. وقوله ينفقون الحلف المتعلق المتعلق - [00:35:16](#)

فحذف المنفق او المنفق عليه ليدل على ماذا؟ سؤال هل يعني ان من لم يتصف بهذه الصفات لا يكون مؤمنا لا لان هذه الصفات من صفات نعم الكمل من المؤمنين - [00:35:36](#)

فان الايمان يكون كاملا. وهذا ما يعبر العلماء بقولهم الايمان المطلق ومنهم من يكون لديه ايمان لكن ايمانه فيه نقص. وهذا ما يعبر عنه اهل العلم بقولهم مطلق الايمان. فما الفرق يا محمد ساغه بين الايمان المطلق ومطلق الايمان. مطلق الايمان - [00:35:56](#)
ان يكون ايمانه فيه نقص والايمان المطلق يكون الايمان كامل احسنت طيب اين بقية شعائر الدين وشرائعه صيام زكاة ها اذا لم تذكر ولكن ما ذكر ايش يا اخوان امثلة يدل عليها اذا تليت عليهم آياته سادتهم ايماننا بكل ما يقرأ عليهم من كتاب الله عز وجل -

[00:36:26](#)

نعم. وقوله عز وجل يا ايها الذين يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ما معنى الحاس يا محمد الدعجاني؟ تكافيك احسنت. يا ابن احاسبك الله يعني الله تعالى كافيك. قال تعالى ليس الله بكاف - [00:36:56](#)
عبده ويخوفونك بالذين من دونهم فلا تخف منهم فان الله سبحانه وتعالى كافيك ومن اتبعك من المؤمنين اي حسب من اتبعك من المؤمنين. فهو حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين. واما ما يذكر البعض من ان قوله ومن - [00:37:16](#)
ازيكم عاملين ايه؟ اي حسبك المؤمنون قال ابن القيم هذا خطأ. اولاً لان الله تعالى والله تعالى كافيه كما مر في الآية اليس الله بكاف عبداً. وثانياً اتباعه المؤمنون نسبوا الحسب اليه بخاصة في قوله عز وجل ومنهم من يلمسك في الصدقات فان يعطوا مما يعرضوه وان لم يعطوا - [00:37:46](#)

واذا هم صادون ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله. اي الله كافينا سيؤتينا الله من فضله ورسوله. نسب الاتيان الى الله ورسوله ونسب الحسب الى الله بخاصة. فاذا كان اتبع ينسبون الحسبة - [00:38:16](#)
الى الله خاصة. فهل يقال ان اتباعه حسب له ايضا؟ لا يمكن. نعم. نعم ومن يتوكل على الله. قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. بعد قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:38:46](#)

ارزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان يتق الله يجعل له مخرجا ذكر الله سبحانه وتعالى التوكل مع الايمان كما في الآية الاولى. وذكره مع الاسلام - [00:39:06](#)

كما في قول موسى عليه السلام ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. مسلمين وذكره مع العبادة فاعبده وتوكل عليه. وذكره مع التقوى كما في هذه الآية. ومن يتق الله - [00:39:26](#)

يجعل له مخرجا. ثم قالوا من يتوكل على الله فهو حسبه. ذكره مع الانابة عليه توكلت واليه انيب. ذكره مع الهداية. ها كل الكلام هذا يذكره الشيخ سليمان رحمه الله. بس نبي الادلة منكم. اهدنا الصراط المستقيم. اياك نعبد واياك - [00:39:46](#)

اياك نستعين. ها؟ اهدنا الصراط المستقيم. فذكر الاستعانة وذكر ماذا وذكر الهداية. مما يدل على ان التوكل يا اخي اصل للاعمال كلها اصل في الايمان اصل في الاسلام اصل في التقوى وفي العبادة في كل شيء. قالوا من يتوكل على الله فهو حسبه - [00:40:16](#)

معنى فهو حسبه اي الله تعالى كافر. واذا كان الله كافيا فما لزمه الا يتوكل الا على ربه سبحانه وبحمده. وفي الآية ان فعل السبب من التوكل لقوله ومن يتق الله يجعل. يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله. بل التوكل يقول

اهل العلم - [00:40:46](#)

علم هو من ماذا؟ من اسباب نفسه. سبب الكفاية ما هو؟ التوكل. التوكل على الله عز وجل فدل على دخول الاسباب في حقيقة التوكل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه -

[00:41:16](#)

السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. رواه البخاري والنسائي.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم - [00:41:46](#)

معنا حسبنا يا محمد؟ ونعم الوكيل. نعم الوكيل نعم الوكيل سبحانه وبحمده نعم المتوكل عليه في كل الامور ونعم المتوكل في كل

ماذا؟ في كل الامور سبحانه وبحمده. يقول ابن عباس - [00:42:06](#)

قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار في اثر يا اخوان لو احد نظر فيه ان جبريل اتى ابراهيم عندما قذف المنجنيق الى النار

فقال الك حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله - [00:42:36](#)

كيف نعم وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. هذا ما قال ابراهيم هذه الكلمة كفاه الله عز وجل. فقال للنار كوني بردا. بردا وسلاما على

ابراهيم. نبه بعض اهل العلم على مسألتين في هذه الكلمة مثلا يعني ما - [00:43:06](#)

يقال ان جميل جاء الى ابراهيم وقال له سل الله فقال علمه بحالي ورد هذا الكلام والشيخ محمد الله يرحمه رد هذا الكلام هذا كلام

باطل ولو كان صحيحا ما احتاج انسان ان يدعو الله عز وجل لماذا؟ اقل واحد يقول علمه بحالي - [00:43:36](#)

يكفي عن سؤال يبتدي يعطى للدعاء الذي هو منه اجل العبادات عياذا بالله. المثل الثاني ايضا اه في قوله عز وجل يا نار كوني بردا

وسلاما على ابراهيم. قالوا ان كل نار على وجه الارض انطفت. هذا كلام غير صحيح - [00:44:06](#)

ان كونه يانا نكرة مقصودة. والنكرة المقصودة يقولون كالعلم في تعيين وقالها محمد صلى الله عليه وسلم كما في غزوة حمراء الاسد

عندما قالوا له ان الناس لقد جمعناكم كما في الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزادهم ايمانا وقالوا

حسبنا الله - [00:44:26](#)

ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله. لم يستهم سوء ولم ينال لهم اذان تم وثقوا بربهم وتوكلوا عليه واستشعروا كفايته لهم سبحانه

وتعالى. لما نشوف الباب اللي بعده احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله - [00:44:56](#)

الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقوله ومن يقنط من رحمة ربه قال رحمه الله باب قوله تعالى افأمنوا مكر الله لا يأمن مكر

الله الا قوم الخصم. المكر معناه التوصل الى الايقاع بالخاص بطرق خفية - [00:45:26](#)

والمكر صفة تضاف الى الرب عز وجل على وجه المقابلة لا تضاف اليه مطلقة. فليقال من صفاته المكر لها. وانما ويقال من صفاته مكره

لمن يكره بالماكرين. وش الدليل؟ ومكروا مكر الله والله خير ما - [00:45:56](#)

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. ونظير المكر يا شاطر الكيد الكيد انهم يكيّدون كيّدا واكيد كيّدا ايضا السخرية.

السخرية يسخرون منهم صغير الله منهم. الاستهزاء. الاستهزاء كما في قوله - [00:46:26](#)

الله يستهزئ بهم. يستهزئ بهم. بعد قوله قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. مستهزئون. الله الخامس الخداع. يخادعون. يخادعون

الله وهو خادم. ومنه الملل. ان الله لا يمل حتى ايش؟ نعم حتى تملوا والله اعلم. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون

- [00:46:46](#)

كيف يأمن الانسان علامة امه من مكر ربه اقامته وعلى معصيته مع توفر نعمته. يعني علامة امن الانسان من مكر الله ان يقيم على

معاصي مع توفر النعم. كما يقال النعم تزيد والشكر ماذا - [00:47:16](#)

اخوان ينقص والمعاصي تكثر. قال صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة اذا اريتم الله يعطي العبد ما يحب على ما معاصيه يعطي

العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب - [00:47:46](#)

اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب على معاصي من الدنيا على معاصيه ما يحب فاعلم ان ما ذلك منه استدراج. ومعنى الاستدراج

يدنيهم من العذاب درجة. درجة درجة. يملئ ذا ويمهله واملي لهم - [00:48:06](#)

العبد من حيث لا يشعر. وفي الحديث تلا قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بالموت

واخذناهم بغتة فاذا هم فمكر الله للعبد اذا - [00:48:36](#)

اذا ما هو استدراجه بالنعم. بحيث يظن انه ينعم عليه ولا يدري الغافل الجاهل المسكين وانه يمهّل ويستدرج. ثم يسلب هذه النعم

واعظمها نعمة الايمان. الخطر من ان يسلب نعمة الايمان ولا قوة الا بالله. [00:48:56](#) - وقد ذكر

والله تعالى هذه الآية بعد قوله لو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرآن؟ ان يأتي. ان يأتيهم بأسنا بياتا. وهم نائمون او امناء القرآن - [00:49:26](#)
يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله. فلا يأمنوا مكر الله. ينظرون الى النعم خير ونعم وهي الحقيقة استدراج في طياته النقم عيادا بالله ورد في بعض معاني الاستدراج وش معنى الاستدراج يا اخوان؟ يدنيه من عذاب ايش؟ درجة درجة -

[00:49:46](#)

درجة روي ابتليهم بالنعم واسلبهم الشكر نعم تزيد وشكر عيادا بالله ينقص فان النعم الموجودة بين ايدي الناس لا تخلو من ثلاث الحال لن تكن نعمة من الله. وهذا متى؟ اذا شكر. اذا شكر. المنعم بها سبحانه - [00:50:16](#)
الحالة الثانية ان تكون استدراج كما مر. الحال الثالثة ان تكون طيبات العبد في الآخرة عجلت له في الدنيا. في الدنيا. ويوم يعرض الذين كفروا عن النار. اذهبتهم طيبا في حياتكم الدنيا. والآية وان كانت في الكافر الا ان المسلم يخشى على نفسه. ولهذا لما قدم لعبد الرحمن بن عوف - [00:50:46](#)

طعامه وهو صائم ذكر اخوانه السابقين المهاجرين الاولين وذكر مصعب بن عمير والذي قتل يوم قتل في غزوة احد. فلما ارادوا ان يكفروه وكان صاحب اللواء رضي الله عنه وارضاه - [00:51:16](#)
لما ارادوا ان يكفروه كان عليه برد ان غطي به رأسه بدأت رجلاه وان غطت رجلاه بدأ رأسه. يعني ثوبه لم يكفه كفنا فقال عليه السلام اعطوا رأسه واجعلوا على رجله من الفاخر. وكان في مكة من اشد - [00:51:36](#)
فتيان اهل مكة ترفا ونعما. قول الاسلام رضي الله عنه وارضاه. فلما تذكر عبدالرحمن اخوانه السابقين بكى رضي الله عنه وارضاه. حتى حمل الطعام من بين يديه واصابه. المقصود ان الطيبات وقال رضي الله عنه نخشى ان - [00:51:56](#)
طيباتنا عجلت لنا نخاف ان تكون هذه طيباتنا. وهي طيبات عظيمة. انظروا يا اخوة فان الرجل رضي الله عنه مبشر بالجنة. بالجنة ومع ذلك يخاف هذا القوم. الله المستعان فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. لا يأمن المكر الخاسر عيادا بالله. نعم. وقول -

[00:52:16](#)

عز وجل ومن يقنط من رحمة ربه. هذا قول ابراهيم عليه السلام لما قالت الملائكة بشرناك بالحق كيف لا تكن من القانطين. من القانطين قال ومن يقنطوا من رحمة ربهم الضالين - [00:52:46](#)
ما احسن صانع المؤلف. ذكر اية في الامن من مكر الله واية في ايش؟ في القنوط. في القنوط. وكلاهما كن في عقيدة الانسان. فالاول هو الامن فمن فلم في ماذا؟ في الخوف. الامن - [00:53:06](#)

ما يخاف. غلا في باب الرجاء عيادا بالله حتى امن من عقوبة الله تعالى وثاني الایس في الرجاء فالمن في باب يا اخوان في باب الرجاء. ولذلك قد يكون امنا من مكر الله مقيما على معاصيه. يكون ايسا من رح الله وقد يجمع الامرین جميعا. وهذا - [00:53:26](#)
من المكر الشديد من الشيطان بالانسان. كيف؟ يقع في المعاصي. ويسرف على نفسه بالذنوب ثم يأتيه الشيطان ليوقعه فيما هو اشد من الذنب الذي ارتكبه. ويوسوس له ويقول له ذنبك هذا كيف يظهر لك كيف يغفر الله لك وقد فعلت وفعلت وفعلت؟ فيقع في اليأس - [00:53:56](#)

من رحمة الله وبالتالي يتوب لا. لا ما يتوب خلاص. يستمر في المعاصي ليقع في الامن ولا قوة الا بالله من عقوبة الله يقول سماء القنوط اشد اليأس. هو من اليأس لكنه اشد. كالاستغاثة - [00:54:26](#)

كم من الدعاء لكنها لا تكن الا ممن؟ المضطر. من المكروب. واما دعاء فيكون وغيره كذلك قنوط اشد اليأس. يقول بعض اهل العلم يمكن كلام الشيخ سليمان احمد ان كان شفته - [00:54:56](#)

وان كان ظاهر القرآن ان اليأس اشد لقوله تعالى واخي ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. الكافرون وقال في قنوط ومن يقنط من رحمة ربه الا الله. الا الضالون - [00:55:16](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال قال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر - [00:55:36](#)

كبائر كبيرة وكبيرة يقول شيخ الاسلام ترتب عليه عقوبة في الدنيا او في الآخرة. عقوبة في الدنيا وفي الآخرة. ما لم يرتب عليه عقوبة فهو من قبيل الصائم ثم يقول ما رتب عليه حد في الدنيا وعيد في الآخرة وبعضهم يقول ما ختم بلعنة او غضب - [00:55:58](#)

او حد في الدنيا وعقوبة في الآخرة. وهؤلاء كلهم يتفقون على ان الكبائر محدودة. وبعضهم يقول انها معدودة ويعدها الى سبع والى سبعين والى اكثر. قال الكبائر اشرك بالله ولا شك ان الشرك بالله هو اكبر الكبائر. فهو الذنب الذي - [00:56:28](#)

اليوم حول ولا قوة الا بالله. حتى الشرك الاصغر اكبر من ماذا؟ من الكبائر. من الكبائر من حيث الجنس لا من حيث الافراد. يعني بعض افراده قد يكون بعض الكبائر اشد منه. لكن من حيث الجنس من حيث الجنس كونه - [00:56:58](#)

شركا بالله عز وجل يكون اشد منها. قال الكبائر والاشراك وبالله وسبقت تعريف الشرك وش تعريفه يا اخوان؟ تسوية عبادة غير الله معه تسوية غير الله فيما هو من خصائص الله. صرف شيء من انواع العبادة - [00:57:18](#)

لغير الله الى اخره. الثاني اليأس من روحه. اليأس من روح الله. اليأس من رحمة الله عز وجل مع لقائنا يعقوب ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله لقوم الكافرون. والثالث الامن بمكره - [00:57:38](#)

كما مر ببناء ودل هذا الحديث على ان اليأس والامن انهما جميعا مما لا من كبائر الذنوب وهما من الذنوب القلبية اليأس والامن يكون في القلب ولا قوة الا به ينشأ عنه سلوك في الظاهر في كل حال. والحديث حسنة الشارح الشيخ سليمان رحمه الله - [00:57:58](#)

وابن كثير يميل الى انه موقوف الشيخ ابن باز يقول الموقوف في هذا له حكم نعم له حكم الرفع نعم. والحديث الذي بعده الذي قال عنه كثير صحيح بلا شك يشهد له. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وعن ابن مسعود - [00:58:28](#)

رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق. العميق من اكبر الكبائر. شك ان الشرك بالله واكبر الكبائر - [00:58:48](#)

وايضا الامن والامن من مكر الله. بحيث يقيم الانسان على معصيته تعالى مع توفر نعمه. نعمه عليه. الثالث كما مر نعم؟ القنوط. القنوط من رحمة الله. يقنط من رحمة الله عز وجل. ويرى ان الله تعالى لن يرحمه - [00:59:08](#)

والرابع اليأس من اليأس من روحه. اليأس من روح الله. طيب ما الفرق بين القنوط مر عن القنوط هو اشد ايش؟ اشد اليأس. ويفرقون بين الرحمة والروح ان الرحمة اعم في جلب كل نفع دفع - [00:59:38](#)

والروح بمعنى الرحمة لكن غالبا يقال هو في الخلاص من الشدائد التي يمر بها الانسان كما في قول يعقوب عليه السلام انه لا ييأس من رح الله الا القوم الكافرون في معرفة - [01:00:08](#)

امره اولاده ان يبحثوا عن اخيهم والا ييأسوا من روح الله. ان يفرج عنهم هذه الكربة نعم. السلام عليكم القنوط هو اشد اليأس او اليأس اشد القنوط. ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [01:00:28](#)

الكلام اللي عقبه يا شيخ احمد انت تشوفه وذكره الشيخ سليمان ولا احمد الشيخ راح لمسجده ايه راح يصلي في مسجد يلا طيب الاية يا شيخ هكذا يعني كأنه يشير الى ان هذا يختلف - [01:00:48](#)

اسمع الاية. مم. عن ظاهر الاية ان اليأس اشد من القنوط لان الله قال لا ييأس من رح الله الا قوم الكافرون يعقوب وكان في القنوط ومن يقنط من رحمة ربه نعم الا الله - [01:01:08](#)

وقد يقال ان الضلال هنا عام يطلق ايضا على من؟ الكفر يطلق على الكفر. نعم المسائل يا شيخ. احسن الله اقرأ يا شيخ موسى احسن الله اليكم. قال رحمه الله في مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض - [01:01:28](#)

الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في اخر الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة وانها قول ابراهيم محمد صلى الله عليه وسلم في الشدائد مساء الكتاب مسائل باب امن مكر الله قال رحمه الله في مسائل -

الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد فيما من امن مكر الله الرابعة شدة الوعيد في القنوط مراجعة
يا اخوان عندنا باب واحد بس ها الشيخ محمد نفيسة محمد تفضل - [01:02:18](#)

بقول الله تعالى انك لا تهدي ما احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية في الصحيح عن المسيب عن ابيه. قال لما حضرت ابا طالب
طالب وفاة اتى جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل. فقال له يا عم آ قل لا اله الا الله كلمة
احاج لك - [01:02:45](#)

بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه رسول فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد عليه فكان اخر ما
قال وعلى ملة عبد المطلب ولم يقل لا اله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم ما لم انهى عنك. فانزل الله -
[01:03:05](#)

ما كان النبي والذين امنوا ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفرون. ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربي. اه وانزل الله في ابي
طالب انك لا تهدي من احببت - [01:03:25](#)

ولكن الله يهدي من يشاء. جزاك الله خير. في احد حافظ ثاني؟ الشيخ محمد ساقه. محمد. بسم الله بعد قول الله تعالى انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب - [01:03:35](#)
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده عبدالله بن امية وابو جهل. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله
الا الله كلمة احاج لك بها - [01:03:55](#)

ان الله فقال له عن ملة عبد المطلب فعدا عليه الصلاة والسلام فعاد. فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب ولم يقل لا اله الا الله.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا يستغفروا
للمشركين - [01:04:05](#)

وكانوا لقربي وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. احسنت يا محمد وفقك الله. ناخذ الباب اللي
بعده يا اخوان ناخذ باب واحد. يعني - [01:04:25](#)

فيها طول بعض الشيء. وبودنا لو اخذنا بابين لكن نسأل الله العافية. في هذا الباب اه المؤلف رحمه الله يقول في المسائل مضره
جلساء السوء اخذناها من قول ابي جهل - [01:04:35](#)

وابن ابي امية وان كان ابن امية اسلم اخوه ام سلمة رضي الله عنه. اه ترى ابو عميلة وكان سبب لا قوة الا بالله. قال وفيه ايضا مضره
تعظيم الاكابر. الالباء والاجداد - [01:04:55](#)

لان مجاهد ذكره بمن؟ بجده. جده. بل ابوه. ابوه بابيه عبد المطلب طلب واذا رغبت عنها قال الناس فيك ما قال ولهذا ابو طالب قال
ولقد علمت نبينا محمد من خير اديان البرية لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبين. يعني لولا - [01:05:15](#)

المسبة للأسلاف لوجدتني سمحا بذلك قال فيها ايضا الرد على من زعم اسلام ابيه سامو اسلامه والفوا كتب في اسلامه بالابيات
الشعرية ويظنون الايمان هو مجرد الايش تصديق وهذا الحديث الصحيح صحيح وهو صريح في هذه المسألة بل شعره ايضا يدل
على - [01:05:45](#)

لولا الملامة او الله المستعان وفقكم الله يا شيخ مشاركة نعم ابو زيد ابو زيد نعم يتشكى يا اخي ينبغي له ان يرجو وهذه مسألة وقد
ذكرت الدرس الماضي وهي مقام المسلم بين الخوف وبين الرجاء؟ وبين الرجاء. وان الانسان ينبغي له ان يرجو ربه سبحانه وبحمده -
[01:06:15](#)

في كل اموره في دينه وحتى في في دنياه. وعندما يتشكى الانسان من ذات اليد يشكو على الناس يشكر ربه؟ لا ان شاء الله
المسلم بعيد عنه هذا الشيء ان يشكر ربه على الناس - [01:06:55](#)

اللهم رزقه. لا ولكن في حقيقة الامر ان الرزق بيد الله عز وجل. وان من الشكر ان يشكر الانسان ربه فانه ان شكر ربه فقد اذن الله
بالمزيد. لئن شكرتم لازيدنكم. في دين وفي الدنيا - [01:07:15](#)

وان تشكى ناس الله المستعان لن يغنى عنه شيئا. فالمنبر المؤكد على الانسان دائما ان يكثر من شكر الله سبحانه وتعالى. في كل احوال عمره. سيأتينا ان شاء الله ان اعلى مقامات الصابرين - [01:07:35](#)

ما هي؟ نعم فيما يتعلق بالخوف والرجاء وموقف الانسان منهما حالة الاقامة يا شيخ احسن الله اليك خمس دقائق نعم ذكر في الدرس الماضي ويذكر هنا ايضا في هذا الباب لان الابواب الثلاثة يا اخوان احدها في المحبة والثاني في الخوف والثالث في الرجاء - [01:07:55](#)

اذا من مكر الله ان الانسان يكون بين الخوف كما في الباب السابق وبين الرجاء. الرجاء كما في هذا الباب بل حتى الباب ايضا تفيد الاشارة الى الامرين جميعا. ومشهور عن علماء السلف ان الانسان يكون بين الخوف وبين الرجاء - [01:08:15](#)

كجناحي وهذا بالنسبة للانسان يا اخواني موفق والذي يحرص على الخير. لكن اذا كان هذا الانسان يميل للمعصية فهل يكون بينهما كجناحي طائر؟ في هذه الحال يقلب الخوف لان الخوف يمنعهم من الوقوع في المعصية. اذا كان في جانب المرض يغلب جانب

الايش؟ يغلب جانبه تجتمع - [01:08:35](#)

السلف رحمهم الله تعالى. يعني بعضهم يقول انه غلب جانب الخوف. بعضهم يقلب جانب الرجاء. بعضهم يقول بل يكون بينهما كجناح طائر. بعضهم يقول في الطاعة يغلب الموت. هي اذا نظر الى الشخص نفسه تكاد تكون هذه الاقوال متقاربة. ففي الحال سويا -

[01:09:05](#)

وحال كون الانسان على جانب خير وصالح يقال بينهما كجناح طائر في حال من المعصية يقال يغلب الايش؟ جانب الخوف في حال المرض يغلب جانب الرجل في المرض خلاص لن يعمل شيئا. لا عملا صالحا ولا معصية. فحينها يتأكد عليها ان يحسن الظن -

[01:09:25](#)

صلى الله عليه وبحمده لقوله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت في ثلاث لا يموتن احدكم الا وهو نعم. يحسن الظن. يحسن الظن ويحسن الظن بالله عز وجل. وفقنا والله واياكم حسن الظن به - [01:09:55](#)

سبحانه وبحمده نعم. قال انا لا ادعو توكل على الله. لا يدعو يا اخي في هذه الحال في هذه الحالة ينبغي له ان يدخل هو على كل حال يعني في مسألة الصبر اذا هو صبر واحتسب - [01:10:15](#)

او يدعو بكشف هذا الازى الذي اصابه. ولهذا خيره النبي صلى الله عليه وسلم. صبرتي يعني بعض الناس النبي صلى الله عليه وسلم زار الرجل الذي مرض حتى صار طيب - [01:10:45](#)

وقال لعلك تدعو نفسك؟ قال نعم. كنت اقول اللهم ما كنت معاقب به. يوم القيامة فعجله علي انا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة

الانسان لكن امرأة انه يصبر على هذا المرض. هذه قصة الاعمال قال ان شئت - [01:11:05](#)

صبرت وين شتاء دعوة لك؟ فقال ادعوا. فالتاس يختلفون. فمن لديه صبر ولا يخشى عليه من ضجر لو صبر وان دعا ربه فحسن وفقكم الله اخواني قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:11:35](#)

وما انا من المشركين - [01:12:13](#)